

IV : قالت الصحافة

في التعليم الثانوي ، مصطلحات العلوم الانسانية
بالاضافة الى توحيد جزء من المصطلحات في التعليم
العالي ، كالنفطيات والجيولوجيا وعلم الفلك ..

واضاف قائلا ان المكتب توصل الى ادخال
تعديلات على منهجية عمله حتى يتمكن من وضع حد
نهائي لشكل التعريب في الوطن العربي في آخر
الثمانينات ، واعتبر الاستاذ بنعبد الله هذا المشكل
من اخطر المشاكل اللغوية في العالم نظرا لتأثر البلاد
العربية برواسب استعمارية متباينة ، لهذا اختار
البحث عن الاصيل في المصطلح العلمي الذي لا لغة
له ..

كما جاء في العرض الصحفي للاستاذ بنعبد الله
انه اذا كانت اللغة العربية قد فرضت نفسها كمكسب
سياسي فمكتب تنسيق التعريب يعمل من اجل فرضها
كلمة للعلم والتكنولوجيا خلال السنوات القليلة التي
تفصلنا عن القرن 21 ، وتمت لهذه الغاية تشكيل
لجان جامعية في 50 دولة مع الاستفادة من هجرة
الادوية العربية ، وذكر الاستاذ بنعبد الله علاوة على
ذلك ان وسائل الاعلام العربية مقصرة في التعريف
بأعمال المكتب ونشرها ما عدا جريدة « المحرر » التي
واظبت بمفردها في الوطن العربي على نشر بعض
اعمال مكتب التعريب .

الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله يقول في ندوة صحفية :
مهمة مكتب تنسيق التعريب هي البحث عن
المصطلح العلمي الاصيل
« المحرر » هي الجريدة الوحيدة في الوطن العربي
التي واظبت على نشر بعض أعمال مكتب التعريب

● انعقدت منذ الثاني عشر من شهر ماي 1980
في مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ولمدة
خمسة ايام ندوة توحيد مصطلحات التعليم المهني
والتقني ، عكف خلالها خبراء الاقطار العربية على
دراسة المصطلحات التي اعدتها مكتب التعريب في
التجارة والميكانيكا والصناعة المعمارية والحاسبة
والكهرباء والطباعة .

وبهذه المناسبة التي صادفت الذكرى العشرينية
على تاسيس مكتب تنسيق التعريب ، عقد الاستاذ
عبد العزيز بنعبد الله مدير المكتب ندوة صحفية يوم
الخميس 14 ماي 1980 ، فكر في بدايتها بالظروف
التي رافقت انبثاق مكتب التعريب عن مؤتمر التعريب
الاول الذي انعقد في الرباط من 3 الى 7 ابريل 1961

وانتقل الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله بعد ذلك
الى الحديث عن اهم المشاريع التي حققتها المكتب خلال
العشرين سنة الماضية ، وأشار بالخصوص الى
انتهاء عملية توحيد جميع المصطلحات العلمية الدقيقة

والفلك والصيدلة والكيمياء والرياضيات والبيصريات
والموسيقى أيضا .. فما اعظم هذه الشهادة للغة القرآن
التي استوعبت كل معطيات العلم في ذلك العصر
المهيب !

سادس لغة

وقد حقق العرب في العتدين الاخيرين مكسبا
عظيما كما يقول الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله حيث
اصبحت لغة القرآن الاداة اللغوية السادسة في
المحافل الدولية اي لغة عمل وممارسة في هذه المحافل
الآن ..

وهناك عشرات المشاريع المعجبة يعدها مكتب
الرباط لتنسيق التعريب وتمت هذه المشاريع ونوقشت
في مؤتمر عقد في الجزائر عام 1973 وهي معاجم عربية
تتصل بالمجالات الحضارية والعلمية الحديثة وتتجه الى
التعليم الثانوي في الفيزياء والرياضيات والكيمياء
والعلوم الطبيعية والاحياء والنبات والجيولوجيا ..

ثم يقول الاستاذ عبد العزيز ان سلسلة جديدة
من معاجم العلوم الانسانية في الطريق الآن للظهور ثم
يبدأ العمل في اعداد معاجم موحدة للتعليم العالي
والجامعي وسينمقد المؤتمر الرابع لهذا الغرض عام
1980 .

الجامعات والعربية

وهناك اكثر من اربعين مشروعا للمعاجم وزع
منها بالنمط عشرون مشروعا على جميع وزراء التربية
والتعليم في كل الوطن العربي لبدء الراي ويجري
الآن اعداد معاجم تتناول مجالات الكهرباء والطباعة
والتصنيع وغير ذلك ... وخلال ست سنوات سوف
يستكمل مكتب التعريب المصطلحات العلمية
والتكنولوجية الخاصة بالتعليم الجامعي ، وقد طرح
للبحث في المؤتمر السادس للتعريب عام 1986 ومعنى
ذلك انه في هذا الوقت بعد عشر سنوات على الاكثر
سوف تكون الجامعات في مصر وغيرها من البلاد
العربية مستعدة لتدريس علوم الطب والهندسة
والتكنولوجيا عموما باللغة العربية .. ان خمسين
جامعة في الوطن العربي سوف تستعد منذ الآن لهذا
الحدث الكبير ..

وانهى الاستاذ بن عبد الله ندوته بالحديث عن
ندوة توحيد مصطلحات التعليم المهني والتقني في الوطن
العربي التي قال عنها انها تجعب خبراء من الاردن
وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والمغرب ،
والسعودية ، وتقرر ان تعرض هذه المصطلحات
على شكل معاجم متخصصة « ثنائية اللغة » (عربي
- انجليزي - فرنسي) على مؤتمر التعريب الرابع
لدراستها واتقرارها وتعميم استعمالها في جميع
القطار العربية .

من جريدة المحرر المغربية

لغة القرآن .. والتكنولوجيا الحديثة

● كثيرا ما تطرح حالها امكثات اللغة العربية
لاستثناس التقدم العلمي ومفاهيم التكنولوجيا . فهناك
التمحس لامكثات لغة القرآن والبعض يرفض القول
بقدرات هذه اللغة لمواجهة معطيات العصر الحديث
لقد وقع التباس حول مفهوم قدرة اللغة نفسها وعدم
تدرة المتكلم بهذه اللغة فيطرح تصور ذلك المتكلم
المعجز عن فهم اللغة على انه تصور في اللغة نفسها.
وبناء الانسان في الوطن العربي الاسلامي لا يمكن
عزله عن استيعاب هذا الانسان المسلم العربي
للقدرات العلمية ومفاهيم التكنولوجيا الحديثة ..

وقد عقدت ندوات علمية في الكويت وفي مصر
وفي ليبيا وفي تونس وفي السعودية حول هذه القضية
وفي القاهرة التقيت بالاستاذ عبد العزيز بن عبد الله
مدير عام المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن
العربي ومقره في الرباط ودار بيني وبينه حوار طويل
حول هذه القضية .

لغة العلم

وكما يقول الاستاذ المؤرخ الكبير « ماسينيون »
ان العلم انطلق من اللغة العربية التي كانت ولا تزال
كما يقول ماسينيون هي لغة العلم والحضارة .
وتبلورت بعمق اصالتها بما وضعه العالم الاسلامي
العربي من علوم هي قمة التجربة التكنولوجية مثل
الجبر وانكبياء والفلك والطب والرياضيات وغيرها
من العلوم التي تسمى بالحديثة ..

وفي اوربا خلال العصور الوسطى كانوا يتفخرون
- كما يقول المؤرخون الاوربيون انفسهم - بان
المتقنين الاوربيين كانوا نلاسفة وشعراء في هذا
الوقت وليسوا مثل العرب الذين يشتغلون بالطب

العالم ولفظة القرآن

والمعلم الآن يوجه اهتمامها خاصة للغة العربية.. ويقول الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله : ان المكتب في الرباط يتلقى طلبات كثيرة من عواصم، اورويبا - من بون وباريس ولندن وروما من اجل ملء الخانات المخصصة للغة العربية في البنوك وعقد مكتب التعريب بالرباط منقعات مع جامعة « هاتلى » في المانيا الشرقية ومعهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم في موسكو من اجل وضع المقابلين الالمانى والروسى في كسل معاجمنا الثلاثية ..

في خزائن البنك

والمعاجم الجديدة والتي أعدها مكتب التعريب في الرباط قد وضعت في البنك الالمانى للكلمات.. ويحتفظ بالكلمات في عقول الكترونية لمن يطلبها من البنك .

وبنك الكلمات هذا تشرف عليه شركة سيمانس في ميونخ وقد صبت كلمات المعاجم العربية في بنك آخر في روما لمن يطلبها تحت اشراف الجمعية الاوربية لعلوم الفضاء وسوف تتخذ الاجراءات قريبا لتخزين المصطلحات العربية الجديدة في العلوم في بنك الكلمات في أمريكا وسيتم ذلك في اكتوبر المقبل بالتحديد كما يقول الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله .

مصر رائدة بتجاربها

ان المعاجم الجديدة للغة القرآن من خلال تحليلها تتناول الالكترونيات والادارة العليا والاقتصاد والمرافق والتجارة والحاسبة وكل مجالات التصنيع من السيارة حتى الطائرة الى السفن الى اضرى الآلات والاجهزة والادوات وما هو جاهز الآن قد ادرج في البنوك الدولية للكلمات باللغة العربية وينتظر التصديق عليه في مؤتمرات التعريب المقبلة ويقول الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله أنجاء الى مصر للاتصال بالمسؤولين في المجمع والجامعات ومراكز البحوث المصرية من اجل تنسيق الابدالات بين المكتب في الرباط وهذه الهيئات والتي تعتبر تجربتها العلمية رائدة في العالم العربى والإسلامى كله .

من جريدة الجمهورية العراقية
بتاريخ 8 يونيو 1979

من توصيات المؤتمر الثامن للتعليم الإسلامى : ادخال العربية كلفة الزامية في مختلف مراحل التعليم في الدول الإسلامية

● قرر المؤتمر الثامن للتعليم الإسلامى الذي اختتم أعماله في العاصمة الباكستانية أمس انشاء مركز عالمي للتعليم الإسلامى في مكة المكرمة يقوم بنشر التعليم الإسلامى في جميع أنحاء العالم . وأوصى المؤتمر بانشاء معاهد للدراسات العليا في بعض البلدان الإسلامية وادخال اللغة العربية كمادة الزامية تدرس في مختلف المراحل التعليمية ليتمكن المسلمون الذين لا يتحدثون باللغة العربية من تعليم الدين الإسلامى من مصادره الاصلية .

ودعا المؤتمر الدول الإسلامية لتدريس أبنائها دراسات ذات طابع اسلامى كما حثها على حصر مهمة التدريس على ذوي الميول والاتجاهات الإسلامية

واكد المؤتمر على ضرورة حصر العلماء المسلمين الذين يعملون لاضفاء الطابع الإسلامى على التعليم .

وأوصى ايضا بنشر مؤلفات المسلمين حول الدراسات التشريعية والعلوم الاجتماعية والتاريخية والجغرافية وعدد من العلوم الاخرى خلال السنوات الثلاث القادمة .

وكان المؤتمر قد اوصى بعقد مؤتمر التعليم الإسلامى الثالث في العام القادم بينغلاديش . وقد اشترك في مؤتمر اسلام اباد مندوبون من بنغلاديش وكندا ومصر واندونيسيا و ماليزيا والمملكة العربية السعودية وايران والسودان وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية وباكستان .

عن جريدة « العلم » المغربية بتاريخ 22 - 3 - 80

عن صحة اللفظة العربية وبنوك الكلمات

● « ادعوا لامر حامل هذا الشيك ثلاثة مصطلحات علمية فقط لا غير » - يبدو ان اليوم الذي يحمل فيه المواطن العربى شيكا بالمضمون السابق ويتقدم به الى شيك حسابات بنك من بنوك الكلمات العربية ليس بالبعيد .

وهو استاذ للحضارة والفن والفلسفة والعلوم
الاسلامية بكلية الاداب بجامعة محمد الخامس بالرباط
وامتاز بجامعة القرويين في فاس ودار الحديث
الحسنية ..

وله 12 مؤلفا باللغة العربية وثلاثة بالفرنسية
وله ايضا من المعاجم الثنائية والثلاثية اللغة واحد
وثلاثون معجما .. فقط .

— نريد قبل كل شيء ان تطمنونا على « صحة »
اللغة العربية ..

« الواقع ان اللغة العربية من اوفى اللغات
واكثرها مقدرات وامكانات على استيفاب المفاهيم
القديمة والمستجدة ، لا نقول هذا تحيزا للغتنا ولكن
بنتيجة بحث دقيق وتحسس عميق لمختلف الطرائق
التي تتوفر في لغة الضاد من اجل التوليد انطلاقا من
النحت والاشتقاق وهو الشيء الذي لا يوجد في لغات
اخرى ..

— لماذا اذن هذه « الشائعات » عن عجز
العربية .. ؟

يقول :

السبب هو الجهل بلغة الضاد وبثروتها الفخمة
فنحن لا نعرف تاريخ تطور الكلمة العربية عبر
العصور ..

اعطيك هذا المثال : لقد قمت طوال 4 اعوام
بجرد 24 فصلا تكون كتاب لسان العرب لابن منظور
والمؤلف في القرن الثامن الهجري ، وفي كل فصل ما
يقارب المائة وعشرين صفحة ، استخلصت منها نصف
مليون من البطاقات لنصف مليون كلمة من بينها
مصطلحات يمكن ان تستعمل في عصرنا للتعبير عن
الكثير من المفاهيم الحديثة ..

خبراء ومهيام

— كم هو عدد الاطر العاملة في المكتب ، وما
الذي يقوم به المكتب بالضبط .. ؟

واجهت الامة العربية في القرن العشرين مشكلة
خطيرة تلخص في ازدواجية المصطلح العلمي والتقني
في الاقطار العربية ، نضني بذلك تعدد المصطلحات

من جانب آخر تزداد اللغة العربية اهمية
ومكانة في العالم ، هيئة الامم المتحدة تعمل الآن على
دعم الترجمة من العربية والى اللغات الخمس المقررة
كلغات عمل فيها ، او من تلك اللغات الى العربية ،
وهي تتوخى الدقة والجزالة والوضوح في الترجمة
ولاجل ذلك التجات الى (مكتب تنسيق التمريب)
لامدادها بالمصطلحات والمعاجم التي وضعها المكتب .

ولدى مكتب تنسيق التمريب التابع للجامعة
العربية ومقره الرباط مشاريع مهمة اخرى .

في هذا التحقيق يدخل ملحق الجمهورية الى
اروقة المكتب ، يسأل عن التاريخ ، ويتابع ولادة معجم
ويستفسر عن « صحة » اللغة العربية ، من المتعاملين
بشكل يومي معها ..

تحويلات

المكتب الذي انشئ ليكون اداة للتمريب على
مستوى القطر المغربي عام 1961 سرعان ما اثبت
نجاحا وفعالية تجعل الجامعة العربية تنتبه اليه والى
اهميته فتكفنه بآداء نفس المهمة ، التمريب على
مستوى قومي حدث ذلك سنة 1969 ، عام 1972
تشكلت المنظمة للعربية للتربية والثقافة والعلوم
فأصبح تابعا لها ، مؤديا ذلك النشاط ولكن على دائرة
ومدى وامكانيات ارحب واوسع .

طمئنونا

حسنا ما الذي تحقق خلال هذه السنوات
المشتر منذ العام 1969 وحتى الان ... وكيف يؤدي
المكتب عمله ، وما هي مشاريع المستقبل ، وفي
الذهن ايضا سؤال اساسي هو : هل اللغة العربية
بخير ... ؟

تلك الاسئلة حملناها لنضمها على طاولة
الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير المكتب ، باحثين
لها عن جواب ...

وعبد العزيز بنعبد الله الذي ولد عام 1923
حائز على شهادتي الليسانس في الاداب والحقوق من
جامعة الجزائر ، وهو يشغل ادارة هذا المكتب منذ
عام 1962 .

العربية للبهوم الواحد واختلافها من قطر لآخر ،
ويكمن الخطر في ظهور لغات علمية عربية متعددة في
الوطن العربي مما يهدد وحدته ..

ومكتبنا بخبرائه المشرة الذين ينتهون الى معظم
الاتطار العربية وموظفيه الثلاثون يقوم بتنسيق الجهود
التي تبذل لاغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة
ولتوحيد المصطلح العلمى والحضاري في الوطن
العربى بكل الوسائل الممكنة وكذلك القيام بهمة
الاعداد للمؤتمرات الترميب الدورية التي تشارك فيها
جميع الاتطار العربية بمثلين عن اجهزتنا التربوية
ومجامعها اللغوية وجامعاتها ومعاهدها العلمية
والمختصين فيها .

فيما سيخصص مؤتمر الترميب الخامس عام
1983 لدراسة وتوحيد قسم ثان من مصطلحات
التعليم العالى ..

كما اننا نعد وفي ضوء اعتماد اللغة العربية كلفة
رسمية في دورة العاب دول البحر الابيض المتوسط
لهذا العام لمعجم رياضى ثلاثى اللغة ..

ان 80 معجما متخصصا اخرى . موضوعة تحت
يد من يحتاجها . تشكل جزءا آخر مما حققه المكتتب
حتى الان .

ولادة معجم

— هل في الامكان ترميفنا بالطريقة التي « يولد
بها المعجم ، ان صح هذا التعبير ؟ »

— الخطة التي نتمبها هي كالتى : نقوم بجمع
المقابلات العلمية العربية للمصطلح الاجنبى النسى
وضعتها المجامع الاقوية والجامعات والمتخصصون
والمعجميون في الوطن العربى ، وننسقها لمعرفة ما
اتفق منها وما اختلف فيه ومقارنتها مع مصطلحات
التراث . ثم نعتد ندوات مصغرة للمتخصصين العرب
لبرجمة المصطلحات العربية ومقارنتها مع مقابلاتها
الاجنبية في ضوء مدلولاتها العلمية ..

ثم نستكمل النقص في المصطلحات العربية بتتبع
كل ما يصدر من المعاجم العلمية والتقنية في البلدان
المصنعة وما يستجد في ميدان الاختصاص . ثم نعد
لمؤتمرات الترميب التي تنظر في المصطلحات التي
نسقناها لتوحيدها وترجمتها ليعم استعمالها في الوطن
العربى ..

البنسوك

واللغة تشبو مثل كائن حي .. تزداد مفرداتها
ومصطلحاتها وتتسع اتساعا يجعل ذاكرة الاتساع
عاجزة عن توحيد وتنسيق تلك المفردات والاستفادة
منها في العمل المعجمى ولهذا تتدخل الالة ، وتظهر في
اوربا ما اصطلح على تسميتها ببنوك الكلمات .. حيث
تتحول اللغات الى اشربة مخفظة تعبه ذاكرة
الحاسب الالكترونى ..

ونسال الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله عن موقع
اللغة العربية بالنسبة لهذا التطور ؟ ..

مواضيع

وخلال الفترة السابقة استطاع ان يستكمل
مصطلحات جميع موضوعات التعليم العام وينسقتها
ويقدمها الى مؤتمر الترميب الثانى الذي انعقد
بالجزائر عام 1973 والمؤتمر الثالث بليبيا عام 1977
حيث اقر المؤتمر ثلاثة عشر معجما ثلاثية اللغة
« عربى — انكليزى — فرنسى » في موضوعات : الكيمياء
والجيوولوجيا والرياضيات والنبات والحيوان والفيزياء
والجغرافية والتاريخ والفلسفة والفلك والرياضيات
البحثة والتطبيقية والصحة والاحصاء ورياضيات
التعليم العالى ..

مشاغل

— ذلك ما تحقق ، حسنا ما الذي يشغل المكتتب
حاليا ؟

يقول الاستاذ بنعبد الله . نحن منكبون في الوقت
الراهن على تنسيق مصطلحات التعليم المهنى والتقنى
لسبعة موضوعات هي الطباعة والميكانيكا والتجارة
والمحاسبة والصناعة المعبارية والكهرباء والتجارة
وتكنولوجيا الاتجاج ..

مصطلحات تلك المواضيع مستخدم الى مؤتمر
الترميب الرابع الذي سينعقد عام 1980 بالاضافة الى
مصطلحات مواد التعليم العالى . التعليلات والالكترونيات
والعلوم الادارية والاحصاء ..

أو اذاعتها بسجل خمس كلمات في اليوم مع مقابلتها
بالانجليزية والفرنسية ..

ولكن الذي حصل ان التليل من المصنف
والاذاعات اهتمت بذلك وتعاونت معنا ..

ويقولون بعد هذا ان اللغة العربية قاصرة 1..

وبالرغم من ان المكتب يصدر مجلة متخصصة
تبية هي « اللسان العربي » ويوزعها على نطاق
واسع وبالجمان . فان للمجلة لوحدها لا تكفي بالطبع
لتحقيق كامل الفائدة المرجوة مما يصدره المكتب من
مراجع ومصطلحات جديدة ..

لتكن هذه ، اذن ، دعوة لاشاعة استخدام
المعجم العربي ، والمصطلح العربي لكل المناهيم على
مستوى الشارع ..

عن جريدة الجمهورية العراقية في ملحقها عدد 3792
بتاريخ 5 يناير 1980

بين التعريب والتفريب

في العدد 35 من مجلة «العلم والتعليم»
التونسية ، كتب مدير المجلة المسؤول
الاستاذ احمد الشرفي مقالا افتتاحيا
بفنوان « بين التعريب والتفريب »
نقتطف منه ما يلي :

● لم تنفك قضية تعريب التعليم والادارة والمناهج
الاجتماعي تثار من حين لآخر في الاجتماعات الحزبية
والنقابية والبرلمانية وفي الندوات الخاصة والعمامة
واخرها ندوة حول تعريب الادارة انعقدت في تونس
يوم 17 - 5 - 1979 .

ونعید التفكير بيمض المسلمات التي لا تقبل الطمن
أو التجريح ولا تحتاج الى برهان أو دليل أو طول
نقاش وتذوب امامها كل المقولات المعرقة للتعريب
سواء بدعوى العلم والتقنية أو المناهضة له بعبلة
المحتوى والمستوى أو الرفض له تحت شعار التقدم
أو التقدمية أو الفرنكوبونية .

1 - من المسلمات التي ايدتها تجارب الامم في الماضي
والحاضر ان العلم لا ينتشر في مجتمع ولا
يتأصل في شعب الا بلغته القومية .

« لقد قرر المكتب استخدام العريب الآلى في
معالجة المصطلحات موسيتم التنفيذ على مرحلتين ،
الاولى وقد باشرنا بها وهي خزن المصطلحات العلمية
العربية في بنوك المصطلحات الدولية في اوربا وامريكا ،
لا لتعريب هذه البنوك بحسب بل وللوقوف على
النقص في المصطلحات العلمية العربية ..

والمرحلة الثانية هي انشاء بنك مركزي عربي
للمصطلحات العلمية والتقنية بحيث يتصل برابط بكل
المؤسسات العلمية المعنية في الوطن العربي لتضيف
اليه او تستقى منه ..

الناس والمعاجم

— التعريب ليس جهدا وقف على المختصين
والمبشرين في اللغات فقط انه مطلب ومهدف
جماهيري ..

وتريد ان نسال انطلاقا من ذلك : اين موقع
رجل الشارع بالنسبة لما تقومون به .. ؟ هذه
المعاجم التي توصلتم اليها وزاد عددها وسيزيد اكثر
عن المائة هل يعرف الناس بها .. قراوها ..
يستعملون ما جاء فيها .. ؟

يصمت الاستاذ بنعبد الله طويلا قبل ان يجيبه
وقبل الاجابة تكرر قد ارتسيت على وجهه ملاحق تقول
الكثير .. على اية حال لنستمع اليه يقول :

بالناكيد علمنا وحصيلته لا تهمان اللغويين
والمختصين فقط بل هي بالاساس للجميع ..

ولكن في المسألة تخصصات ، فنحن نضع
المعجم ونطبعه . ولكن توزيعه على النطاق الواسع
ومن تم التعريف بطريقة استعماله وجعل مصطلحاته
الجديدة المعربة شيئا اعتياديا ومألوما في حياة المواطن
العربي اينما كان ، هذه العملية من اختصاص جهات
اخرى : الحكومات والمؤسسات المعنية واجهزة
الاعلام ..

وعلى ذكر الاعلام اقول اننا قمنا قبل اشهر
باستخلاص عدد من المصطلحات السهلة باللغة
العربية من عدد من معاجمنا الموحدة والمقررة ، وهي
مصطلحات تعبر عن مفاهيم علمية وحضارية يحتاجها
الجمهور في حياته اليومية ووزعنا قوائم بها على
وسائل الاعلام في العالم العربي راجين منها نشرها

2 - من المسلمات أيضا أن الاساس الاول لشدة امة الى تراثها وربطها بلغتها يتم على الاقل في المستويات الابتدائية والثانوية من التعليم حتى تعايش الاجيال الصاعدة لغتها في جميع المواد وتمارسها في كل الاختصاصات وتستعملها في احتياجاتها اليومية .

3 - من المسلمات كذلك ان اهم عنصر للسيادة الوطنية يتجلى في استعمال اللغة القومية في النشاط التربوي والثالثي والاجتماعي والاقتصادي والاداري والاعلامي واليوم بعد 23 سنة من الاستقلال يبحث البعض عن اسباب المعرقة ثم الردة وبالتالي الازمة التي يعانيتها الكثير من تذبذب في التعبير والتفكير والتحرر من الدين مما جعل اللغة القومية هامشية في حياة المجتمع غير صالحة الا لاناثيد الحث على الحساس وخطب الومعظ بيوم الآخرة وقراءة سورة الفاتحة في المآتم والمقابر ، وجعل من اللغة الاجنبية لغة التعليم والادارة والخطب الرسمية في المحافل الدولية ولافتات الشوارع والمغازات والملاعب والاسماء في دليل الهاتف وكشوف الحساب للماء والكهرباء ومسروض البناء وهو ما يعاكس صريح الدستور ويخالف واقع الشعب وشرعية التاريخ . ويلبس من هذا الواقع ان اللغة الاجنبية قد اصبحت لغة الحياة واللغة القومية هي لغة ما بعد الحياة !!

لقد قررنا مخططا تونسيا للتعريب الشامل بعد الاستقلال يمتد تطبيقه الى عشر سنوات 58 - 1968 قلنا فيه بالاجماع وانفتحا على :

1 - تعريب التعليم الابتدائي سنة بعد اخرى مع العلم ان السنتين الاولى والثانية كانتا معربتين تماما .

2 - تعريب التعليم الثانوي حسب خطة علمية وموضوعية تنطلق من واقع مختلف الى واقع متحد ، مقررنا احداث ثلاث شعب :

- شعبة (ا) القارة : معربة في جميع المواد وخاصة في العلوم .

- شعب (ب) انتقالية : مزدوجة اغلب موادها بالفرنسية ، تتحول تدريجيا بعد عشر سنوات الى معربة مثل (ا) .

- شعبة (ج) انتقالية : مفرنسة ، تتحول تدريجيا الى ب ثم الى ا وعلى اساس تعريب الادارة والتعليم ارسلت مئات الطلبة في بعثات رسمية وغير رسمية الى الجامعات الشرقية وخاصة الى سوريا في العلوم .

ماذا حصل بعد عشر سنوات من المخطط التونسي ؟

1 - ظل التعليم الابتدائي غير معرب ومجسداً في مكانه .

2 - حذفت شعبة (ا) رغم نجاحها الباهر في تعريب العلوم ورغم كل وسائل المعرقة والتفشييل والحرب النفسية التي شنت على المجازين في العلوم من الجامعات الشرقية وقتها والمئات على اهبة التخرج .

التعليم العالي :

يقول السيد « جان دوبياس » في الصفحة 53 توجد في تونس جامعة عربية وعدة معاهد عليا ، يجب تجميعها في جامعة وطنية اسما الجامعة التونسية!! (لماذا لم تكن الجامعة الزيتونية ؟ هل لانها عربية ام لانها دينية مثلما كانت السربون ؟ ام حتى لا تصبح اقدم جامعة في العالم ؟ وهو ما يريد طمسه واخفائه لاصالة لن تطمس ولعراقة لن تختفى ولاشعاع لن يخذم بتبديل الاسماء) .

ويواصل تقسيم الجامعة الى اربع كليات :

- كلية الحقوق

- كلية الآداب

- كلية العلوم

- كلية الشريعة !!

اما كلية الشريعة كما يقول تعوض الجامعة التقليدية « الزيتونة » حسب الوضع الديني للدولة التونسية ، وبما انها دولة عربية ، وحتى اللائيكية نهى تهتم بتكوين الاطارات الدينية في البلاد وهو مشكل عرفته الدول المسيحية في العصور الوسطى ، ولهذا اذا ارادت الحكومة التونسية ان تقطع العزلة النسبية للجامعة الزيتونية فيمكن اتحامها في الجامعة التونسية تحت شكل كلية للشريعة !!

الكرونييا ، فلوحة الاحرف في جهاز الارسال تحتوي على شكل واحد فقط من الاحرف العربية ، غير أن الدماغ الالكتروني في جهاز الالتقاط يختار الشكل المناسب من تلك الاحرف ويطبعه .

وكانت هناك مشكلة ثالثة هي طبع الحرف العربي بصورة واضحة ، فأجهزة التليكس الحالية ، التي تستعمل ثمانى ابر صغيرة لطباعة كل حرف ، لا تنى بالفرض ، وقد زاد المهندسون الامريكويون عدد الابر الى 12 ، بحيث اصبحت الاحرف تطبع بشكل كامل الواضوح وكأنه مكتوب بخط اليد .

ويقول المهندسون الامريكويون بزهو ، أن اضافة اللغة العربية لم ترنع كلفة آلة الارسال الانكليزية الاصلية ، بل الواقع أن آلة الارسال المزدوج الجديدة قد خففت التكاليف .

عن مجلة (المجال) الكويتية - يناير 1980

**اهتمام وكالات الانباء العربية والعالمية
بنشاط مكتب تنسيق التعريب**

وكالة المغرب العربي للانباء :

اذاعت وكالة المغرب العربي للانباء ، الحديث الذي ادلى به الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله اشر عودته من الزيارة العملية التي قام بها الى مقر الامم المتحدة بدعوة من قسم الترجمة فيها لبحث مشكلات الترجمة من العربية واليهما في مشروع بنك المصطلحات الذي تعتم المنظمة الدولية اتامته في مقرها بنيويورك.

المغرب وجهود تنسيق التعريب في الوطن العربي

صرح الدكتور عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . ان المغرب يقوم على الوجه الاكمل بالمهمة التي اناطته بها الدول العربية وهي تنسيق التعريب بين كافة الاقطار العربية .

واضاف الدكتور بنعبد الله في تصريح ادلى به لوكالة المغرب العربي للانباء بعد عودته من الزيارة التي قام بها لكندا والولايات المتحدة ان الهدف من زيارته لكندا كان الاطلاع على البنك الدولي للغة

هذه بعض الحقائق التي طبقت فيها اشارات المخطط الاجنبي الذي عجز عن تنفيذها في عهد الاستعمار وتمكن من تحقيقها في عهد الاستقلال !! فضلا عما حصل في فترة تطبيق ذلك المخطط من حملة شعواء على اللغة العربية وعلى الاسلام وعلى كل من ينادي بهما او يمارسهما ، ولم يسلم من ذلك حتى التلاميذ الصفار الذين يتعلمون فرائض الاسلام ثم يحجر عليهم تطبيقها وممارستها مثل منع تقديم الفطور للصائمين عند اذان المغرب في الساعة الخامسة وتقديمها لهم في الساعة الثامنة بعد المراجعة في حالة البطون الخاوية !! ثم منعهم كذلك من القيام لوجبة السحور .

مشروع تليكس عربي - انجليزي

● بين الاجهزة المعروضة في معرض اجهزة الارسال اللاسلكي الضخم في جنيف ، بمناسبة المؤتمر العالمي لتوزيع الموجات اللاسلكية ، آلة تليكس التي كانت بمثابة حلم قبل عشرات السنين ، اذ انها تقوم بنقل الرسائل لاسلكيا باللغتين العربية والانكليزية . وقد احزمت الكويت والولايات المتحدة وسويسرا تقديما باهرا في التغلب على المشاكل اللغوية والفنية التي حيرت المهندسين لعدة سنين .

ففي الماضي ، كانت العربية تترجم الى لغة اخرى ، او تطبع كلماتها باحرف لاتينية حسبما تلفظ ، لكي يتسنى ارسالها لاسلكيا . اما الآن فلم يعد الامر كذلك ، اذ ان رجل الاعمال العربي يستطيع ارسال رسائله بالتليكس في نص عربي جيد وواضح ، بنفس الجهاز الذي يستعمله لنقل رسائله بالانكليزية او الفرنسية او غيرها من اللغات .

وكان لابد من التغلب على عدة مشاكل . فاللغة العربية مثلا تكتب من الجهة اليمنى الى الجهة اليسرى في حين تكتب اللغات التي تستعمل الاحرف اللاتينية في اتجاه معاكس . ثم أن الاحرف العربية تتخذ اشكالا مختلفة حسب مكانها في الكلمة ، وكانت هذه اصعب مشكلة واجهت المهندسين .

وفي النموذج السويسري لجهاز التليكس، يختار المرسل الشكل المناسب من الحرف ، كما يفعل الضارب على الآلة الكاتبة . غير ان المهندسين الامريكويين تغلبوا على هذه المشكلة باستخدامهم دماغا

ستحل قبل انعقاد مؤتمر التعريب السادس في اواخر
1986 .

وكالة انباء تونس افريقيا

اذاعت وكالة تونس افريقيا للانباء خلاصة عن
الندوة الصحفية التي عقدها الدكتور على القاسمي،
خبير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمكتب
تنسيق التعريب . وفيما يلي نص البرقية :

عقد الدكتور على القاسمي خبير المنظمة
العربية للتربية والثقافة والعلوم في مكتب تنسيق
التعريب في الوطن العربي صباح اليوم بنزل الماجستيك
بالعاصمة ندوة صحفية خصصها للحديث عن نشاط
المكتب وبرامجه .

واوضح الدكتور على القاسمي ان اللغة تعتبر
احدى مقومات الامة العربية التي واجهت في القرن
العشرين مشكلة خطيرة تتشغل في ازدواجية
المصطلحات وخاصة العلمية منها واختلافها من بلد
عربي الى آخر ويعود ذلك اساسا الى ان العربية
تستقى مصطلحاتها العلمية من عدة لغات اجنبية
وخاصة من الانجليزية والفرنسية اللتين تستعملان
ك لغة ثانية في الاقطار العربية كما يرجع ذلك الى تعدد
الجهات التي تتولى عملية وضع المصطلح العلمي
والتقني كالمجامع العربية والهيئات اللسانية والى
اغفال واضى المصطلحات للتراث العربي اثناء
وضع المصطلحات العلمية .

وحرصا على توحيد المصطلحات المستعملة
بمركز تنسيق التعريب في الوطن العربي الذي
يوجد مقره بالرباط وهو ينسق بصفته جهاز تابعا
للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الجهود
التي تبذل في الوطن العربي للعناية بقضايا اللغة
ومواكبتها للمصر واستجابتها لمطالبه وذلك عن
طريق تنسيق الجهود التي تبذل للتوسع في استعمال
اللغة العربية في التدريس بجميع مراحل التعليم
وانوامه ومواده وفي الاجهزة الثقافية ووسائل الاعلام
المختلفة .

— تتبع حركة التعريب وتطور اللغة العربية
العلمية والحضارة في الوطن العربي وخارجه لجميع
الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع ونشرها او التعريف
بها .

الفرنسية في حين ان زيارته لهيئة الامم المتحدة
بنيويورك التي كانت تلبية لدعوة من قسم الترجمة
بالمنظمة الاممية كان التصدم منها هو استفادة هذا
القسم من خبرة مكتب تنسيق التعريب في ميدان ترجمة
المصطلحات الواردة في اللغات الخمس المستعملة في
الامم المتحدة وهي الاسبانية والانجليزية والفرنسية
والصينية والروسية الى اللغة العربية وذلك عن
طريق امداد الامم المتحدة بكل ما يصدر عن مكتب
تنسيق التعريب من معاجم لتطعيم الخانات الخاصة
باللغة العربية .

وذكر الدكتور بنعبد الله بعد ذلك بالتساوون
القائم بين المكتب وبين الهيئات الدولية الاخرى مثل
منظمة اليونسكو ومنظمة الزراعة الدولية . موضحا
ان هذا التعاون يؤكد مدى اسهام اللغة العربية على
الصعيد الدولي في بلورة الابحاث العلمية والتكنولوجية.

وعن ابحاث مكتب تنسيق التعريب ذكر الدكتور
عبد العزيز بنعبد الله ان المكتب يولي اهتماما خاصا
لما يسمى بالكيبوتر وهو الرتابة التي تخزن فيها
المصطلحات المشكولة والتي تستعملها البنوك
الدولية للمعارف والكلمات .

واوضح ان هناك بنوكا كثيرة في اوربا اهمها
البنك الالمانى الغربى الذي أسسته شركة «سينس»
في ميونيخ وكذلك البنك الدولي للمجموعة الاوربية
واشار عالم اللغة المغربى الى ان هيئة الامم المتحدة
تهتم حاليا بتأسيس بنك من هذا القبيل وذلك بتعاون
مع شركة « سينس » .

واضاف الدكتور بنعبد الله ان المجموعة
الاقتصادية الاوربية طلبت من مكتب تنسيق التعريب
ان يساعدها في ميدان ترجمة المصطلحات الى اللغة
العربية . موضحا في هذا الصدد انه انعمد مؤخرا
بفينا مؤتمر لتبادل وجهات النظر بين مختلف اقطار
العالم حول البنوك الدولية للمعارف والكلمات وخلق
منهجية مشتركة للترجمة وتطويرها .

وذكر الدكتور بنعبد الله انه للمكتب اتصال دائم
بالجامعات في الدول الامريكية والاوربية ولا سيما مع
الاساتذة العرب الذين يدرسون العلوم والتكنولوجيا
باللغات الاجنبية حيث يتوصل المكتب يوميا بمشرات
المعاجم التكنولوجية من كافة انحاء العالم من اجل
وضع مقابل لها باللغة العربية . وأكد ان المكتب اذا
ما واصل نشاطه على هذه الوتيرة فان مشاكل التعريب

وقد تم فعلا انجاز المرحلة الاولى واعتماد المرحلة الثانية كما اصدر المكتب منذ احدائه ما يزيد عن الثمانين معجما وكتابا ومجلة لها صلة مباشرة بتعريب المصطلحات .

ويسمى المكتب الذي يديره الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله الى انشاء بنك الكلمات الذي يندرج نسي مشروع عام يتعلق باعتماد الحاسب الالكترونى . ومن المنتظر ان تكون معظم المصطلحات التقنية والمهنية جاهزة مع قسط كبير من مصطلحات التعليم العالى ليعرض على مؤتمر التعريب المقبل الذي قررت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عقده في نهاية سنة 1980 .

ويأتى قرار اعتماد الحاسب الالكترونى نتيجة ازدياد عدد المعاجم المتخصصة التى يصدرها وتكاثر المصطلحات المتجمعة لديه وارتفاع عدد اللغات التى يستقى منها المكتب ما يستجد يوميا من مصطلحات كما أنه يساعد على استخدام التسهيلات التى تقدمها الى الوكالات العالمية المتخصصة المباشرة التى تمتلك بنوكا للكلمات حيث تقوم بخزن المصطلحات العلمية والتقنية بعدد من اللغات فى ذاكرة الحاسب الالى وترغب فى اضافة المقابلات العربية لهذه المصطلحات.

وما من شك فى أن انجاز هذا العمل الطلائعى يمكن من دعم لغة الضاد كلفة للتكنولوجيا والعلوم وكلفة توابك المصمر ومن تعزيز مكانة اللغة العربية فى المحافل الدولية .

— تنسيق الجهود التى تبذل لاغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلمى والحضارى فى الوطن العربى بكل الوسائل الممكنة .

ويتولى المكتب لهذا الغرض تنظيم مؤتمرات التعريب واصدار مجلة لنشر نتائج أنشطة المكتب ونشر المعاجم التى تقرها مؤتمرات التعريب كما أنه يتعاون مع المعاجم اللغوية والهيئات والمنظمات التعليمية والعلمية والتقنية فى البلاد العربية لتحقيق توحيد المصطلحات .

ويعقد مؤتمر التعريب مرة على الاقل كل ثلاث سنوات فى احدى الدول العربية لدراسة ما يقدمه اليه المكتب من ابحاث ومقترحات تتعلق بالتعريب وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية وقد تنهت جامعة الدول العربية الى خطورة ازدواجية المصطلح العلمى على وحدة الثقافة العربية فعهدت سنة 1969 الى مكتب التعريب بالرباط القيام بمهمة — تنسيق الجهود التى تبذل لاغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلمى والحضارى فى العالم العربى — وقد اعد المكتب خطة متكاملة لتنسيق المصطلحات العلمية العربية وتوحيدها تتضمن ثلاث مراحل رئيسية وهى :

- (1) تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم العام.
- (2) تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم المهنى والتقنى .
- (3) تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم العالى